[275] قالوا: لا. قال: ثم أنزل الله عزوجل فرض الصيام، وإنما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصوم يوم عاشورا، فأتاه جبرائيل. فقال: يا محمد علم الناس من صومهم ما علمتهم من صلاتهم وزكاتهم وحجهم. فجمع رسول الله صلى الله عليه وآله الناس، فقال: أيها الناس إن الله عزوجل قد فرض عليكم صيام شهر رمضان، ثم [علمهم] ما يجتنبون في صومهم وما يأتون وما يذرون. ثم قال أبو جعفر عليه السلام: فهل تجدون هذا في كتاب الله تعالى ؟ قالوا: لا. قال: ثم أنزل الله عزوجل فريضة الجهاد، فلم يعلموا كيف يجاهدون، فأتاه جبرائيل، فقال: يا محمد علم الناس من جهادهم ما علمتهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجهم. فجمع رسول الله صلى الله عليه وآله الناس، فقال: أيها الناس إن الله عزوجل قد فرض عليكم الجهاد في سبيله بأموالكم وأنفسكم. وبين لهم حدوده، وأوضح لهم شروطه. ثم أنزل الله عزوجل الولاية، فقال: " إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون " (1). فقال المسلمون: هذا لنا، بعضنا أولياء بعض. فجاء جبرائيل، فقال: يا محمد علم الناس عن ولايتهم ما علمتهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجهم وجهادهم.

_____ (1) المائدة: 55. [*]